لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهذه الْمِدْحَةِ الَّتِي لا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِداعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِما ضَمِنْتَ الإِجابَةَ فِيهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنا هٰذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لِي فِي قَضائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً، وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لِي إِلىٰ رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ[1] مَصِيراً، وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.

أقول: هذا دعاء يُدعى به في مسجد صعصعة أيضا.

الخامس: رَوى الشيخ أنّه خرج هذا التّوقيع الشّريف من النّاحية المقدّسة على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي اللّه عنه: ادع في كلّ يوم من أيّام رجب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعانِي جَمِيعِ ما يَدعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ، المَأْمُونُونَ عَلىٰ سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، الْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِما نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ، الَّتِي لا تَعْطِيلَ لَها فِي كُلِّ مَكانٍ يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إِلَّا أَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُها وَرَتْقُها بِيَدِكَ، بَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها إِلَيْكَ، أَعْضادٌ وَأَشْهادٌ، وَمُناةٌ وَأَذْوادٌ،

---

(١) وجَنّاتِكَ.

almawaddah.be